

SESSION DE 2006

**concours externe
de recrutement de professeurs certifiés
et concours d'accès à des listes d'aptitude (CAFEP)**

**section langues vivantes
étrangères : arabe**

commentaire dirigé en langue étrangère

Durée : 5 heures

L'usage d'un dictionnaire unilingue d'arabe est autorisé.

L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique est rigoureusement interdit.

N.B. : *Hormis l'en-tête détachable, la copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.*

Tournez la page S.V.P.

وقال الهيثم بن عديّ : لما قُتل حُجْر انحازت بنته وقطينه الى عُوَيْر بن شحنة. فقال له قومه : كل أموالهم فإنهم مأكولون، فأبى. فلما كان الليل حمل هندا وقطينها وأخذ بخطام جملها وأشام بهم في ليلة طخياء مُذلِّمة. فلما أضاء البرق أبدى عن ساقيه وكانتا حمشتين. فقالت هند : ما رأيت كالليلة ساقِي وافي. فسمِعها فقال يا هند : هما ساقا غادرٍ شر. فرمى بها النَّجَادَ حتى أطلعها نَجْران، وقال لها : إنني لست أغني عنك شيئاً وراء هذا الموضع، وهؤلاء قومك، وقد برئتُ خفارتِي. فمدحه امرؤ القيس بعدة قصائد، منها قوله في قصيدة له :

ألا إنَّ قوماً كنتُمُ أمسِ دونهم * هم منعوا جاريتكم آلَ غُدرانِ
عُوَيْرٌ ومَنْ مثلُ العُوَيْرِ ورهطه * أبرَّ بميثاقٍ وأوفى بجيرانِ
هم أبلغوا الحيِّ المضيِّعِ أهله * وساروا بهم بين الفُراتِ ونَجْرانِ
وقوله :
ألا قبحَ اللهُ البراجِمَ كلَّها * وجدَّعَ يَرَبوعا وعقرَ دارِما
فما فعلوا فعلَ العُوَيْرِ ورهطه * لدى بابِ حُجْرٍ إذ تجرَّد قائما

وقال ابن قتيبة في خبره : إنَّ القصة المذكورة عن عُوَيْر كانت مع أبي حنبلٍ جارية بن مرّ. قال ويقال : بل كانت مع عامر بن جُوَيْن الطائي وإن ابنته أشارت عليه بأخذ مال حُجْر وعياله ؛ فقام ودخل الوادي ثم صاح : ألا إنَّ عامر بن جُوَيْن غدر، فأجابه الصدى مثل قوله ؛ فقال ما أقبح هذا من قول ! ثم صاح : ألا إنَّ عامر بن جُوَيْن وفى، فأجابه الصدى بمثل قوله؛ فقال : ما أحسن هذا ! ثم دعا ابنته بجذعة من غنم فاحتلبها وشرب واستلقى على قفاه وقال : والله لا أغدر ما أجزأتني جذعة. ثم نهض وكانت ساقاه حمشتين ؛ فقالت ابنته : والله ما رأيتُ كالليوم ساقِي وافي. فقال : وكيف بهما إذا كانتا ساقِي غادرٍ ! هما والله حيدئذ أقبح.

من «كتاب الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني.

حلل هذا النص مستعينا إن شئت بالأسئلة التالية لإعداد خطتك :

1. أتى ابن قتيبة بخبر مماثل في «كتاب الشعر والشعراء». قارن بين الروايتين اللتين يوردهما الأصفهاني ورواية ابن قتيبة، واذكر الفوارق التي تراها ذات دلالة.
2. حدد الوسائل السردية والبلاغية التي أبرز بها فضل اختيار الوفاء على الغدر.
3. بيّن كيف تكوّن الفكرة الرئيسية في هذا الخبر، والمتمثلة في ثنائية الوفاء والغدر، لازمة ملحّة ومكرّرة في الأخبار المتعلقة بامرئ القيس عند الأصفهاني وابن قتيبة.